

أدب الضيافة

[28] لال رسول اﷺ بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثففات منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنة منازل وحي اﷺ معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات إن زائر هذه الديار هو زائر لرسول اﷺ " صلى اﷺ عليه وآله " ، بل زائر اﷺ " تباركت آلاؤه " ، كيف لا ؟ وزيارة المؤمن لأخيه المؤمن هي زيارة اﷺ " عز وجل " ، وضيافة عنده ، ألم يقل المصطفى " صلى اﷺ عليه وآله " : من زار أخاه في بيته قال اﷺ عز وجل له : أنت ضيفي وزائري ، علي قراك ، وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه (1) ؟ .. ألم يقل " صلى اﷺ عليه وآله " : من زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوار اﷺ ، وكان حقيقا على اﷺ أن يكرم زائره (2) ؟ فكيف بمن يزور أشرف الأنبياء والمرسلين ، واهل بيته الكرام الطاهرين " صلوات اﷺ عليه وعليهم أجمعين " ؟ ! أي شرف سيناله ؟ وأي كرامة من اﷺ " تعالى " سيحبي بها ؟ وأي

(1) أصول الكافي 2: 276 - باب زيارة الإخوان

ح 6. (2) بحار الأنوار 77: 192 - عن كتاب الغيبة ، للشهيد الثاني ، وهو مطبوع مع كشف

الفوائد: 267.